هذا شرح لطيف على بانت
سعاد للعالم العلامة الشيخ
يوسف الحفني
عفا الله
عنه

وقف واحبس هذا الكتاب الشيخ حسين زديق
الى الله تعالى على من ينتفع به من طلبة العلم وجعل مقره
بجامع الفاكهاني تحت يد الفقير الفاني لجمرات تابع
السنواني عفا الله عنه ثم من بعده تحت يد من يشاء
من اولاده وقفا صحيحا شرعيا لا يباع ولا يوهب
ولا يرهن ولا يبدل فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين
يبدلونه ان الله سميع عليم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله ذى الافضال والجلال
والصلاة والسلام على سيدنا
محمد والال اما بعد فيقول
يوسف الحفناوى غفر الله له
سائر المساوى ان القصيدة
الفريدة الشريفة السعيدة
التى مدح بها كعب بن زهير بن ابى
سلمى الصحابى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانشدها بين
يديه واجازه ببردته الشريفة
صعبة المبنى غريبة المعنى
وقد اعتنى بها ائمة اعلام
كالجلال السيوطى والعلامة ابن
هشام لكنهم بالغوا فى الطول

وشرحوا فيما بها من معقول
وقد احببت ان اشرحها شرحا
مختصرا يكون على حل معناها
مقتصرا قال رضى الله عنه

بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِى اليَوْمَ مَتْبُولُ
مُتَيَّمٌ اِثْرَهَا لَمْ يُفْدَ مَكْبُولُ

بانت اى بعدت وسعاد اسم امراة
يهواها حقيقة او ادعاء والثانى
اقرب والفا للسببية والقلب
الفؤاد سمى بذلك لتقلبه وقد يطلق
على العقل وعلى خالص كل شيء
ومتبول اسم مفعول من بتله الحب
اى اسقمه واضناه واثرها
اى عقب بينها ويفد مضارع
فدى الاسير اذا اعطى فداءه

واستنقذ ومكبول اسم مفعول
من كبله مخففا ومشددا اى وضع
فى رجله الكبل بفتح الكاف وقد تكسر
وهو القيد قال رضى الله عنه

وَمَا سُعَادُ غَدَاةَ البَيْنِ إِذْ رَحَلُوا
إِلَّا أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

الغداة فى الاصل اول النهار والمراد
به هنا الوقت مطلقا واذ رحلوا
بدل من غداة والضمير لقوم
سعاد وقوله الا اغن اى ظبى
اغن من الغنة وهى صوت لذيذ
يخرج من الانف يشبه صوت
الرياح فى الاشجار الملتفة وغضيض
من الغض اى طبق الجفن ثم انه قد
يكون عن فتور وكسر فى الاجفان

وهو

وهو المراد هنا وقد يكون عن حيا
او مكر او ترك للتامل ومنه قول
الشافعى رضى الله عنه ، ، ،
احب من الاخوان كل موافق ، ، ،
، ، وكل غضيض الطرف عن عثراتى
والطرف العين ومكحول صفة لاغن
اما من الكحل بفتحتين وهو سواد
خلقى يعلو جفون العين او من
الكحل بضم الكاف واما الاكحل فمن
الاول لا غير قال رضى الله عنه

تَجْلُو عَوَارِضَ ذِى ظَلْمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ
كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ

تجلو اى تكشف والضمير لسعاد
والعوارض جمع عارضة او عارض
وهو الاصوب والمراد بها الاسنان

وذى ظلم اى ثغر ذى ظلم وهو بفتح
الظا ما الاسنان وبريقها وقيل رقتها
وشدة بياضها وجمعه ظلوم ومنهل
بضم الميم اسم مفعول من انهله اذا اسقاه ٥
النهل بفتحتين والراح الخمر ومعلول
اسم مفعول من عله يعله بضم العين
وكسرها اذا سقاه ثانيا واصل
ذلك ان الابل اذا شربت اولا سمى
ذلك نهلا واذا اردت الى اعطانها
ثم سقيت سمى ذلك عللا قال
رضى الله عنه

شُجَّتْ بِذِى شَبَمٍ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَةٍ
صَافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ

الضمير فى شجت بالبنا للمفعول
للراح والمعنى كسرت سورتها من

الشج

الشج وهو الكسر والشق وقوله
بذى شبم بفتح المعجمة والموحدة اى
بماء ذى برد شديد وقوله من ماء
محنية صفة ثانية لماء المحذوف
اى كائن من ماء محنية بفتح الميم
وسكون الحا وكسر النون وفتح اليا
مخففة وهي ما انعطف من الوادى
وذلك لان ماءه اصفى والابطح
مسيل فيه دقاق الحصى واضحى
تامة اى دخل فى وقت الضحى
ومشمول اى ضربته ريح الشمال
واطيب مياه المطر باعتبار المكان
ما كان بالابطح وباعتبار الزمان
ما كان فى وقت الضحى وباعتبار
صفاته ما كان صافيا باردا

وباعتبار طر والرياح ما ضربته
ريح الشمال وقد اشتمل على جميعها
البيت قال رضي الله عنه
تَنْفِي الرِّيَاحُ الْقَذَا عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ
مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضٍ يَعَالِيلُ
القذا بالذال المعجمة ما يسقط في
العين والشراب واحدته قذاة
وافرط يستعمل متعديا بنفي ومعنا ه
الزيادة ومجاوزة الحد ومتعديا
بنفسه ومعناه اما ترك الشيء
ونسيانه او تقديمه وتعجيله
ويقال افرطه مَلَأَهُ ومنه قول
العرب غدير مفرط بفتح الراء اى
مملو والصوب المطر ومنه قوله
فسقى ديارك غير مفسدها

صوب

صوب الربيع وديمة تهمى
ويستعمل مصدر صاب بمعنى نزل
او قصد والسارية السحابة
تاتي ليلا واليعاليل جمع يعلول
يقال ثوب يعلول اذا عل بالصبغ
مرة بعد اخرى والمراد بالبيض
اليعاليل السحاب الشديدة
البياض وقيل الجبال البيض والمعنى
ملأ هذا الابطح ما سحابة اتته
ليلا بما جبال شديدة البياض
فيكون تاكيدا لوصف الما بالبرود ة
والصفا قال رضي الله عنه
أَكْرِمْ بِهَا خُلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ
مَوْعُودَهَا أَوْ لَوَ انَّ النُّصْحَ مَقْبُولُ ل
الخلة بكسر الخا الصديقة وموعودها

يحتمل ان يكون اسم مفعول وهو
الشخص الموعود وان يكون
مصدرا كالميسور والمعنى في وعدها
وقوله او لو ان النصح اي معناه
لو ان نصحي اياها مقبول قال
رضي الله عنه
لَكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِهَا
فَجْعٌ وَوَلْعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ
سيط مبني للمجهول من ساط
الماء يسوطه اذا خلطه بغيره
ومن بمعنى في والفجع مصدر فجعه
اذا اصابه بمكروه والولع مصدر
ولع بالفتح اذا كذب ومعنى
البيت ان هذه المراة قد خلط
بدمها الافجاع والمكروه والكذب

في الخبر والاخلاف في الوعد وتبديل
خليل بآخر وتلك سجية لا اطمع
في زوالها منها قال رضي الله عنه
فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا
كَمَا تَلَوَّنُ فِي أَثْوَابِهَا الغُولُ
اي لما جبلت عليه من الاحوال
السابقة لا تدوم على حال والبا
في قوله بها للالصاق او بمعنى على
وتلون اصله تتلون والغول
كل شيئ اغتال الانسان فاهلكه
والمراد هنا الواحدة من السعالي
وهي اناث الشياطين سميت
بذلك لانها كما تزعم العرب
تغتالهم او لانها تتلون كل وقت
من قولهم تغولت على البلاد اي

اختلفت **قال** رضي الله عنه
ولا تمسك بالعهد الذي زعمت
الا كما يمسك الماء الغرابيل
تمسك بضم التا وكسر السين
المشددة او بفتحهما مضارع
مسك بمعنى تمسك واصله
تتمسك وزعمت اي تكفلت
والاصل زعمت به او بمعنى قالت
والغرابيل جمع غربال وهو معروف
والمعنى ولا تتمسك بالعهد الا
تمسكا شبيها بهذا الامساك **قال**
رضي الله عنه
فلا يغرنك ما منت وما وعدت
ان الاماني والاحلام تضليل
الفا للسببية ومنت اي منتك

اياه

اياه وهو الوصل او تمنيها اياك
والاماني جمع امنية وهي ما
يتمناه الانسان والاحلام جمع
حلم بضمتين وهي ما يراه النائم
وتضليل تفعيل من الضلال
والمعنى لا تغتر بما منتك اياه
وما وعدتك به يوما كما يدل
له ما بعده لان بعض الاماني
والاحلام الاشتغال به تضييع
قال رضي الله عنه
كانت مواعيد عرقوب لها مثلا
وما مواعيدها الا الاباطيل
مواعيد جمع ميعاد لا موعود
كما لا يخفى وعرقوب رجل من العمالقة
كان من خبره انه وعد اخا له

ثمرة نخل وقال ائتني اذا اطلع النخل
فلما جاءه قال اذا ابلح فلما ابلح
قال اذا ازهى فلما ازهى قال اذا
ارطب فلما ارطب قال اذا اتمر
فلما صار تمرا اخذه ليلا ولم
يعطه شيا فضربوا به المثل
في الاخلاف وقالوا اخلف من
عرقوب والمثل كل شيء حاكيت
به شيا اخر والضمير في قوله
مواعيدها لسعاد ويروى مواعيد ٥
اى عرقوب والاباطيل جمع باطل
وهو ضد الحق قال رضي الله عنه
أَرْجُو وَآمُلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا
وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكِ تَنْوِيلُ
آمل بمعنى ارجوا الا انه يكون

في الممكن والمستحيل والرجا مختص
بالممكن وتدنو اى تقرب واخال
بكسر الهمزة اى اظن والتنويل
الاعطا قال رضي الله عنه
أَمْسَتْ سُعَادُ بِأَرْضٍ لَا يُبَلِّغُهَا
إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِيبَاتُ الْمَرَاسِيلُ
لا يبلغها اى لا يبلغنيها فحذف
المفعول الاول والعتاق جمع
عتيق وهو الكريم الاصل من الابل
والخيل ويقال وجه عتيق اى
حسن والنجيبات جمع نجيبة
وهي الكريمة ويروى النجيات
بالياء المشددة اى السريعات
والمراسيل جمع مرسال من قولهم
ناقة رسلة اذا كانت سريعة

رجع اليدين فى السير قال رضى الله عنه
وَلَنْ يُبَلِّغَهَا اِلَّا عُذَافِرَةٌ
لَهَا عَلَى الْاَيْنِ اِرْقَالٌ وَتَبْغِيلُ
الضمير هنا كالذى قبله لارض لا
لسعادكما لا يخفى وعذافرة بضم
العين المهملة وفتح الذال المعجمة
والفا اى ناقة صلبة جمعها عذافر
كمساجد وعلى بمعنى مع والاين
بفتح الهمزة وسكون اليا المثناة
الاعيا والتعب والارقال بكسر
الهمزة وسكون الرا وبالقاف
نوع من الخبب والتبغيل نوع من
السير يشبه سير البغال فى شدته
والمعنى ان هذه الارض لا يبلغها
الا ناقة اذا تعبت من السير

سارت

سارت هذين النوعين فما بالك
اذا لم تتعب قال رضى الله عنه
مِنْ كُلِّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرَى اِذَا عَرِقَتْ
عُرْضَتُهَا طَامِسُ الْاَعْلَامِ مَجْهُولُ
من للتبعيض او لبيان الجنس ه
والثانى ابلغ ونضاخة بالتشديد
من النضخ بالخا المعجمة وهو الكثرة
او بالمهملة وهو الرش القليل والذ فرى
بكسر الذال المعجمة والقصر النقرة
التى خلف اذن الناقة او البعير
وهى اول ما يعرق منها وعرضتها
بضم العين وسكون الرا اى همتها
وطامس الاعلام اى دارس ه
العلامات ومجهول صفة مؤكدة
لان كل طامس مجهول قال رضى الله عنه

تَرْمِي الغُيُوبَ بِعَيْنَيْ مُفْرَدٍ لَهِقٍ
إِذَا تَوَقَّدَتِ الحِزَّازُ وَالمِيلُ

الغيوب جمع غائب كشاهد وشهود او جمع غيب وقوله بعيني مفرد اى بعينين مثل عيني ثور منفرد عن انثاه ولهق بفتح الها وكسرها الاول على انه مقصوره من اللهاق وهو الثور الابيض او صفة من قولهم لهق بالكسر لهقا والثاني على انه صفة اسم فاعل والحزاز بكسر الحا المهملة وتشديد الزاى المعجمة جمع حزيز كأمير وهو المكان الغليظ والميل جمع ميلا وهي العقدة الضخمة من الرمل

قال رضي الله عنه

ضخم

ضَخْمٌ مُقَلَّدُهَا عَبْلٌ مُقَيَّدُهَا
فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الفَحْلِ تَفْضِيلُ

ضخم صفة لعذافرة من ضخم كعظم وزنا ومعنى والمقلد موضع القلادة من العنق وعبل بالبا الموحدة كضخم وزنا ومعنى ويروى فعم وهو بمعناه والمقيد موضع القيد والخلق بفتح الخاء المعجمة الخلقة وعن بمعنى على واشار بالجار والمجرور الى انها من نوق مذكرة كما صرح به بعد

قال رضي الله عنه

غَلْبَاءُ وَجْنَاءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ
فِي دَفِّهَا سَعَةٌ قُدَّامَهَا مِيلُ

غلبا بفتح الغين المعجمة اى غليظة

الرقبة وجهها غلب كقفل ورجنا
اى عظيمة الوجنتين وهما طرفا
الوجه ويصح ان يكون من الوجين
وهو ما غلظ من الارض وعكوم
كعصفور اى شديدة ويختص
بالابل ويستوى فيه الذكر والانثى
ومذكرة اى من الذكور التى هى
اقوى من الاناث والدف بفتح الدال
المهملة الجنب وقد امها من الظروف
والميل مد البصر وهو كناية عن
سعة خطوها قال رضى الله عنه
وَجِلْدُهَا مِنْ أُطُومٍ مَا يُؤَيِّسُهُ
طِلْحٌ بِضَاحِيَةِ الْمَتْنَيْنِ مَهْزُولُ
الاطوم بفتح الهمزة قيل هو الزرافة
وقيل سلحفاة بحرية غليظة الجلد

وقيل

وقيل سمكة غليظة الجلد والمعنى
من جلد كجلد اطوم فى الغلظ
ويؤيسه مضارع أيّس بفتح
الهمزة وتشديد اليا اى ذلل
وسهل والطلح بكسر الطا القراد
ويقال له طليح والضاحية
بالضاد المعجمة البارزة للشمس
والمتنان ما اكتنف صلبها عن
يمين وشمال من لحم وعصب والمعنى
ان جلدها قوى شديد الملاسة
لسمنها وضخامتها فالقراد المهزول ل
من الجوع لا يثبت عليها قال
رضى الله عنه
حَرْفٌ أَخُوهَا أَبُوهَا مِنْ مُهَجَّنَةٍ
وَعَمُّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شِمْلِيلُ

قوله حرف اى هى مثل الحرف الخطى
فى الضمور والرقة ويحتمل ان يراد
بالحرف القطعة من الجبل اى اخوها
ابوها وعمها خالها يحتمل التشبيه
اى اخوها كابيها وعمها كخالها فى
الكرم وهو الظاهر ويحتمل التحقيق
اى هى من ابل كرام يحمل بعضها
على بعض حفظا للفرع وصورة
ذلك ان يضرب فحل بنته فتاتى
ببنتين فيضربها احدهما فتاتى
بهذه فصار احدهما اباها واخاها
لانه من امها وصار الاخر عمها
وخالها لانه اخو ابيها واخو
امها والمهجنة بضم الميم وفتح الهاء
وتشديد الجيم الكريمة وقودا اى

طويلة

طويلة الظهر والعنق وشمليل
بكسر الشين المعجمة اى خفيفة
سريعة قال رضى الله عنه
يَمْشِى الْقُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ
مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ
القراد كغراب حيوان معروف ومن
لابتداء الغاية او بمعنى عن واللبان
بفتح اللام الصدر وقيل وسطه
وقيل ما بين الثديين وبكسرها
الرضاع وبضمها الصمغ والاول
هو المعنى فى البيت والاقراب
الخواصر والزهاليل الملس واحدها
زهلول كعصفور وهذا كالتاكيد
لقوله وجلدها من اطوم قال
رضى الله تعالى عنه

عَيْرَانَةٍ قُذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عُرُضٍ
مِرْفَقُهَا عَنْ بَنَاتِ الزَّوْرِ مَفْتُو ل

عيرانة بفتح العين المهملة اى مشبهة
فى صلابتها عير الوحش وقذفت
بالبنا للمجهول اى رميت والنحض
بالحا المهملة والضاد المعجمة كاللحم
وزنا ومعنى والعرض بضم المهملتين
الناحية اى رميت من جوانبها
ونواحيها وقوله عن بنات الزور
متعلق بمحذوف اى جاف عما ذكر
والزور الصدر وقيل وسطه
وقيل اعلاه والمراد ببناته ما حوله
وما يتصل به من الاضلاع
ومفتول اى مدمج محكم **قال** رضى
الله تعالى عنه

كأنما

كَأَنَّمَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا
مِنْ خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بِرْطِيلُ

فات اى تقدم والمذبح والنحر واحد
والخطم قيل هو الانف وقيل كل ما
يقع عليه الخطام وهو الاصوب
واللحيان بفتح اللام العظمان
اللذان تنبت عليهما اللحية بالكسر
وبرطيل بكسر البا اى معول من
حديد وقيل هو الحجر المستطيل والمرا د
على كل وصفها بكبر الراس وعظمه
قال رضى الله عنه

تَمُرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ
فِى غَارِزٍ لَمْ تُخَوِّنْهُ الأَحَالِيلُ

تمر بضم التا المثناة من فوق
والعسيب الجريدة التى لم تنبت

عليها الخوص فان نبت عليها سميت
سعفا والمعنى تمر شعرا مثل عسيب
النخل والخصل جمع خصلة وهى ما
اجتمع من الشعر وفى بمعنى الى
والغارز باعجام الطرفين الضرع
وقوله تخونه بفتح التا اصله
تتخونه اى تنتقصه والاحاليل
بالحا المهملة جمع احليل وهو مخرج
اللبن او مخرج البول والمراد انها
حائل لا تحلب وذلك اقوى لها
على السير قال رضى الله عنه
قنواء فى حرتيها للبصير بها
عتق مبين وفى الخدين تسهيل
قنواء مونث اقنى من القنا وهو
احديداب فى الانف ويروى

وجنا

وجنا اى صلبة وقوله حرتيها هو
تثنية حرة وهى الاذن روى ان
النبى صلى الله عليه وسلم لما سمع
هذا البيت قال لاصحابه رضى
الله عنهم ما حرتيها فقال
بعضهم عيناها وسكت البعض
فقال صلى الله عليه وسلم هما اذناها
والبصير العارف والعتق بكسر
العين الكرم والتسهيل السهولة
والمعنى انه اذا نظر البصير
بالابل الى اذنيها وسهولة خديها
بان له كرمها قال رضى الله عنه
تخدى على يسرات وهى لاحقة
ذوابل مسهن الارض تحليل
تخدى بفتح التا وسكون الخا المعجمة

وكسر الدال المهملة من الوخد وهو
ضرب من السير والبسرات بفتحات
القوائم الخفاف وقوله وهي اي
القوائم او الناقة واللاحقة
الضامر ويروى لاهية اي لها
تسرع من غير اكتراث كان ذلك
سجية لها تفعله مع الغفلة
وذ وابل بالرفع خبر مبتدا محذوف
وبالجر صفة لبسرات وتنوينه
للضرورة اي صوامر ومسهن الارض
تحليل اي تحلة للقسم وذلك كناية
عن سرعة رفعها القوائم فلا
تمس الارض الا تحلة للقسم قال
رضي الله عنه

سُمْرُ الْعُجَايَاتِ يَتْرُكْنَ الْحَصَى زِيَمًا
لَمْ يَقِهِنَّ رُؤُسَ الْأُكْمِ تَنْعِيلُ

سمر جمع اسمر صفة لبسرات
والعجايات بضم العين المهملة
وبالجيم جمع عجاية وهي لحمة متصلة
بالعصب المنحدر من ركبة البعير
او الفرس ويتركن اي يجعلن ه
والزيم بكسر الزاي وفتح اليا المثناة
المتفرق والاكم بضم الهمزة والكاف
وسكن للضرورة جمع اكام ككتاب
وهو جمع اكم بفتحتين وهو جمع
اكمة كثمرة والمعنى انها صلبة
لا تحفى في سيرها ولا تحتاج الى
النعل عند سيرها على روس
الجبال ومن هذا النقر يتعلم ان
في كلامه مضافا مقدرا قال

رضي الله عنه

كأن أوب ذراعيها إذا عرقت
وقد تلفع بالقور العساقيل
يوما يظل به الحربا مصطخدا
كأن ضاحيه بالشمس مملول
وقال للقوم حاديهم وقد جعلت
ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا
شد النهار ذراعا عيطل نصف
قامت فجاوبها نكد مثاكيل

الاوب الرجوع ويطلق على سرعة
تقليب اليدين والرجلين وكل محتمل
والمراد اذا عرقت بكسر الرا وقت
اشتداد الحر وانما خص التشبيه
بهذا الوقت لان السراب انما يظهر
عند اشتداد حر الشمس وتلفع
من اللفاع كاللحاف وزنا ومعنى

والقور

والقور جمع قارة وهي الجبل الصغير
والمراد بالعساقيل السراب ويطلق
على ضرب من الكماة وفي البيت
القلب كما لا يخفى كادخلت القلنسو ة
في راسي ويوما ظرف لاوب او
تلفع ويظل مضارع ظل اذا فعل
نهارا والحربا بكسر الحا حيوان له
سنام كسنام الجمل يستقبل
الشمس ويدور معها كيف ما دارت
ويتلون الوانا مختلفة والمصطخد
بالصاد والطا المهملتين والخاء
المعجمة المصطلي بحر الشمس والضا حي
ما ضحي للشمس اي برز وظهر
ومملول اسم مفعول من ملت
الخبز اذا عملته في الملة بفتح الميم

وهي الرماد وقيل هي الحفرة نفسها
وقوله وقال للقوم معطوف على
قوله وقد تلفع والورق بضم
الواو جمع اورق وهو الاخضر
الى السواد وقد تقلب واوه همزة
والجنادب جمع جُندب بضم الدال
وفتحها وهو ضرب من الجراد ه
والركض الاسراع في السير والمعنى
هنا يدفعن وقوله قيلوا قيل
امر من المقايلة وشد النهار ه
اي وقت ارتفاعه ظرف متعلق
باوب وقوله ذراعا خبر كأن على
تقدير مضاف اذ المعنى كان اوب
ذراعيها في هذه الاحوال اوب
ذراعي عيطل وهي الطويلة ه

والنضو

بفتحتين التي بين الشابة والكهلة
والنكد بضم النون وسكون الكاف
جمع نكدا وهي التي لا يعيش لها ولد
والمثاكيل جمع مثكال وهي كثيرة
الثكل لكونها ماتت لها اولاد
كثيرة والمعنى كان ذراعي هذه
الناقة في سرعتها في السير ذرا عا
هذه المرأة في اللطم لما فقدت
ولدها وجاوبها نسا مثلها
لا لهن اذا جاوبتها كان ذلك
اقوى لحزنها وانشط في ترجيع
يديها عند النياحة قال رضي
الله تعالى عنه

نَوَّاحَةٍ رِخْوَةِ الضَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا
لَمَّا نَعَى بِكْرَهَا النَّاعُونَ مَعْقُولُ

نواحة بالجر صفة لهيكل مبالغة
في النياحة والرخوة بكسر الرا
المسترخية والضبعان تثنية
ضبع بكسر البا وهو العضد
وبالجمع اضباع ونعا اى موّت
والبكر بفتح البا الفتى من الابل
والانثى بكرة ومعقول مصدر
بمعنى العقل ومعنى البيت ان
هذه المراة كثيرة النوح مستر خية
العضد بن يديها سريعة
الحركة فلما اخبرها الناعون
بموت ولدها لم يبق لها عقل
فاقبلت تشق باظافيرها
وتضرب صدرها بيدها كما
قال رضي الله عنه

تفرى

تَفْرِي اللَّبَانَ بِكَفَّيْهَا وَمِدْرَعُهَا
مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَابِيلُ
تفري اى تنقطع واللبان بفتح
اللام الصدر كما تقدم والمدرع هو
القميص ومشقق اى مشقوق
كثيرا والتراقي جمع ترقوة وهي
عظام الصدر التي تقع عليها
القلادة والجار والمجرور متعلق
بمشقق ورعابيل بمهملتين اى
قطع من رعبلت اللحم اذا قطعته
وجزاته والمعنى انها تضرب
بكفيها صدرها وتشقق درعها
تأسفا على ولدها قال رضي الله عنه
تَسْعَى الوُشَاةُ جَنَابَيْهَا وَقَوْلُهُمُ
إِنَّكَ يَا ابْنَ أَبِي سُلْمَى لَمَقْتُولُ

تسعى مضارع سعى به الى السلطان
اى وشى به او مضارع سعى اليه
والوشاة جمع واش وهو الذى
يزين الحديث ومنه الوشى وجنا بيها
اى حواليها والواو للحال والمعنى انهم
يسعون فى حال قولهم ما ذكر ومقتو ل
اى صائر الى القتل وابو سلمى بضم
السين جده قال رضى الله عنه
وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ آمُلُهُ
لَا أُلْهِيَنَّكَ إِنِّى عَنْكَ مَشْغُولُ
الخليل من الخلة بالضم وهى الصداقة
واما بالفتح فمعناها الفاقة وامله
اى ارجو خيره لان الذوات لا تومل
ولا الهينك بضم الهمزة وكسر الها
اى لا اشغلنك عما انت فيه باب
اسهله

اسهله واسليك فلما ايس من
نصرة اخلائه رضى الله عنه قال
رضى الله عنه
فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِى لَا أَبَا لَكُمُ
فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمٰنُ مَفْعُولُ
كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ
خلوا سبيلى اى اتركوا طريقى ولا ابا
لكم جملة دعائية واللام زائدة
لتاكيد معنى الاضافة او اصلية
متعلقة بمحذوف صفة لابا والحدبا
تانيث الاحدب وهى الصعبة وقيل
المرتفعة واصل الحدب الميل يقال
لمن عطف على شخص حدب اليه
بكسر الدال اى مال اليه قال رضى الله عنه

أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي
وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ

انبئت مبنى للمجهول لان مقام
الاستعطاف يناسبه ان لا يتحقق
الخبر بالوعيد ومعناه اخبرت
واعاد ذكر رسول الله اظهارا
للتفخيم ولتقوية الرجا لانه قد
تواتر ان الصفح والكرم من اخلا فه
ولان تكرار الاعتراف بالرسالة
فيه جلب للرضى روى انه
صلى الله عليه وسلم لما سمع
هذا البيت والذى بعده قال
العفو عند الله قال رضى الله عنه
مُهْلًا هَدَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ ال
قُرْآنِ فِيهِ مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلُ

لَا تَأْخُذَنِّي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ
أُذْنِبْ وَإِنْ كَثُرَتْ فِيَّ الْأَقَاوِ يلُ

مهلا مصدر ناب عن فعله
واصله امهل امهالا وفيه من
الاستعطاف ما لا يخفى لما فيه
من طلب الرفق والاناة فى امره
وهداك الله خبر لفظا دعا
معنى مثل غفر الله لك والنا فلة
العطية المتطوع بها والاضافة
على معنى فى والمراد فوائده
او بيانية والتفصيل بالصاد
المهملة تبيين ما يحتاج اليه
من امر المعاش والمعاد ولا
تاخذنى سؤال وتضرع لانه
وقوله لم اذنب تتصل ما قبل

فيه والواو للحال والاقاويل جمع
اقوال وهي جمع قول قال رضي الله عنه
لَقَدْ أَقُومُ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ
أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفِيلُ
لَظَلَّ يُرْعَدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ
مِنَ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللهِ تَنْوِيلُ
اللام في قسم مقدر واقوم مقاما اي
احضر في مكان ومفعول ارى
محذوف اي ارى ما لو راه الفيل
والفيل تنازعه الفعلان قبله وهما
يقوم ويسمع وقوله لظل يرعد
جواب لو الاولى وظل بمعنى صار
ويرعد مبني للمجهول يقال ارعد
فلان اذا اخذته الرعدة بكسر
الراء والتنويل الاعطاء والمراد به

هنا

هنا الامان قال رضي الله عنه
حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لَا أُنَازِعُهُ
فِي كَفِّ ذِي نَقِمَاتٍ قِيلُهُ الْقِيلُ
حتى غائية بمعنى الى وقوله وضعت
يميني اي وضع طاعة وقوله
لا انازعه اي لا اجاذبه في شيء
وفي كف متعلق بوضعت والنقما ت
بفتح النون وكسر القاف جمع
نقمة وقوله قيله القيل اي
قوله هو القول المعتد به قال
رضي الله عنه
لَذَاكَ أَهْيَبُ عِنْدِي إِذْ أُكَلِّمُهُ
وَقِيلَ إِنَّكَ مَنْسُوبٌ وَمَسْئُولُ ل
مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الْأُسْدِ مَسْكَنُهُ
مِنْ بَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دُونَهُ غِيلُ

اللام في جواب قسم مقدر والاشارة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم
واهيب عندي اي اكثر مهابة
عندي من الاسد والواو للحال
ومنسوب اي مسئول عن نسبك
اي لما مثلت بين يديه المشرفتين
والحال انه قيل لي انه باحث
عنك وسائلك عما نقل عنك
حصل لي من المهابة ما حصل ه
والخادر بالخا المعجمة والدال المهملة
الداخل في الخدر وهو الاجمة من
ليث خادر والليوث جمع ليث وهو
الاسد فالاضافة بيانية ومن
بمعنى البا وعثر بفتح العين المهملة
وتشديد المثلثة اسم مكان والغيل

بكسر

بكسر الغين المعجمة الشجر الملتف
ثم نقل لموضع الاسد وقوله
دونه غيل كناية عن كونه في
غيل من داخل غيل قال رضي الله عنه

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما
لحم من القوم معفور خراديل

يغدو فيلحم اي يذهب في اول النهار
ويطلب صيد الولد به ويلحم بفتح
اوله وضمه من لحمته او الحمته
اذا اطعمته لحما وضرغامين
تثنية ضرغام بكسر اوله اي
اسد والمراد بهما والداه وقوله
من القوم اي من لحم القوم ومعفور
اي ملقى في العفر بفتحتين وهو
التراب وخراذيل بالخا والدال

المعجمتين او بالخا المعجمة والدال
المهملة اى قطع صغار يقال خردلت
اللحم اذا قطعته صغارا قال
رضى الله عنه
إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لاَ يَحِلُّ لَهُ
أَنْ يَتْرُكَ الْقِرْنَ إِلاَّ وَهْوَ مَجْدُو ل
يساور اى يواثب ويغالب والقر ن
بكسر القاف المقاوم لك فى
الشجاعة وقوله لا يحل له
معناه لا يتاتى له حتى كانه
حرام عليه ومجدول اى ملقى
بالجدالة وهى الارض ويروى
مغلول اى ماسور قال رضى الله عنه
مِنْهُ تَظَلُّ سِبَاعُ الجَوِّ ضَامِزَةً
وَلاَ تَمَشَّى بِوَادِيهِ الأَرَاجِيلُ

منه

منه اى من هذا الاسد وهو
متعلق بما بعده والمراد بالجو
هنا البر الواسع ومعناه فى الاصل
ما بين السما والارض وضامزة
بالضاد والزاى المعجمتين اى
ساكنة وتمشى بضم التا وفتح
الميم بمعنى تمشى والاراجيل
جمع ارجال وهى جمع رجل قال
رضى الله عنه
وَلاَ يَزَالُ بِوَادِيهِ أَخُو ثِقَةٍ
مُطَرَّحَ البَزِّ وَالدِّرْسَانِ مَأْكُولُ
المراد بقوله اخو ثقة الواثق
بشجاعته والبز مشترك بين
امتعة البزاز وبين السلاح
وهو المقصود هنا والدرسا ن

بكسر الدال وسكون الراء جمع
درس بالكسر ايضا وهو الثوب
الخلق الدارس قال رضي الله عنه

إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ
مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُولُ

قوله لسيف اى لكسيف ويروى
لنور وهو حسن ومهند منسوب
الى الهند وهو احسن السيوف
ويروى ان كعبا انشده من
سيوف الهند فقال صلى الله
عليه وسلم من سيوف الله قال
رضي الله عنه

فِي فِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ
بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُولُوا
زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشُفٌ

عند

عِنْدَ اللِّقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَازِيلُ

الجار والمجرور خبر اخر متعلق
بمسلول و الفتية جمع فتى
وهو السخي الكريم وقوله
قال قائلهم هو عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وقوله زولوا
اى انتقلوا من مكة الى المدينة
يريد به الهجرة وزالوا اى
انتقلوا فهي تامة وكذلك
زال والانكاس جمع نكس بكسر النون
وهو الرجل الضعيف المهين والكشف
بضمتين جمع اكشف باعجام الشين
وهو الذي لا قوس معه في الحرب
والميل جمع اميل وهو الذي لا
يحسن الركوب ولا يثبت على